

أنا صاحبك القرآن 20 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

نستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:22](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاحبة الفضلاء ما زلنا مع صحبة القرآن اشرف صحبة يحصلها
الانسان وانفعها له في الدنيا والاخرة - [00:00:41](#)

واذكركم بهذا الحديث المانع الذي احب كسيرا ان اكرره. ذكرته في الدرس الماضي واكرره مرة اخرى حتى تمتزج ارواحنا بمثل هذا
الحديث. عن بريدة رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول - [00:01:06](#)

ان القرآن يأتي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبك
القرآن الذي اظلماتك بالهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته - [00:01:27](#)

وانك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما
اهل الدنيا فيقولان بما كسبنا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن - [00:01:55](#)

ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا صحبة القرآن محتاجين نتعرف اكثر على هذا
الصاحب الوفي وهو القرآن عرفنا بنفسه - [00:02:23](#)

فمحتاجين ناخذ النهاردة جولة مع اسماء واوصاف ومعاني القرآن وكيف يمكننا ان ننتفع بذلك كيف نهيج القلب ونستحس العزائم
ونسير الاشواق ونحرك الايرادات والهمم لمسل هذه الصحبة الشريفة قديما قالوا الانسان عدو ما يجهل - [00:02:48](#)

وهذا حق الانسان اذا كان يجهل شيئا عاداه او جفاه او قصر في حقه. هذا الصاحب الوفي عرفنا بنفسه فهو القرآن واشهر اسم له بعد
اسم القرآن اسم الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نزيرا. وانزل التوراة والانجيل من قبل وانزل الفرقان -

[00:03:21](#)

وكن يعني الذي فرق الله عز وجل به بين الحق والباطل تعلم ايها الفاضل انك بصحبتك للقرآن تكون صاحب شخصية متميزة وتكون
الامور في ذهنك واضحة وتكون رؤيتك للاشياء وللأحداث - [00:03:51](#)

في غاية الوضوح والنصاع لا التباس فيها يختفي من عندك هذا السؤال اللي ببسأله كسيرون لانفسهم قالوا ايه؟ هو احنا صح ولا غلط
احنا مش عارفين فين الصح وفين الغلط - [00:04:18](#)

هو احنا ما بنمشي في اي اتجاه؟ الفرقان القرآن هو الفرقان فرق بين الحق والباطل فمن صحب القرآن واحسن هذه الصحبة اكتسب
منه هذه السمة وهذه الصفة واتضحت له الامور - [00:04:33](#)

وافترق عنده الحق من الباطل والرشد من الغي والاصلاح من الفساد تميز عنده وتفرق اهل الايمان عن اهل الضلال والكفران افترقت
عنده الاخلاق المحمودة عن المذمومة وغير ذلك يبقى ده من اسماء الفرقان - [00:04:57](#)

من اسماء القرآن ومن اوصافه انه مجيد بل هو قرآن مجيد فالقرآن مجيد يعني المجد يعني العظمة فهذا كتاب عظيم لانه كلام الله
صفة الله عز وجل كلام عظيم فمن اتصل بهذا القرآن ناله من هذا المجلس. اللي هيصاحب القرآن - [00:05:21](#)

هينالو من هذا المجد يصيبه من هذا المجد من معاني المجيد الواسع العزمة والاتساع والنبيل والشرف كذلك من سحب القرآن ناله من هذا الامر من انشراح الصدر واتساع من حسن الاخلاق والنبيل والشرف - [00:05:50](#)

ومن اه اتساع المكارم بل هو قرآن مجيد قال الله عز وجل قد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني فيه مجدكم فيه عزكم - [00:06:18](#)

فيه رفعتكم يبقى افلا تعقلون افلا تعقلون تتركون هز القرآن الذي فيه ذكركم شرفكم وعزكم ومجدكم وتعرضون عنه الى غيره ووالله ان هذا الاستفهام لاستنكاري لتحقيق به واولى به كل - [00:06:42](#)

من اعرض عن القرآن كل من اهمل في حق القرآن فيقال له افلا تعقل تترك كتابا فيه ذكرك شرفك ومجدك وعزك ثم انت تهمله قال الله عز وجل انه لقرآن كريم - [00:07:08](#)

في كتاب مكنون فالقرآن كريم كريم في عطاياه اذا نزلت ضيفا على مآدبة القرآن فلن تبرح حتى ترجع وقد امتلأت بصنوف الخير لانه كريم كذلك من سحب القرآن اكتسب صفة الكرم - [00:07:31](#)

ومن سحب القرآن كان له مكرمة. وكان عند الله كريما لانه سحب القرآن الكريم سحب القرآن الكريم. كذلك القرآن قال الله عنه عزيز وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:08:01](#)

تنزيل من حكيم حميد. القرآن عزيز ما معنى عزيز يعني يعز اوليائه واصحابه. فمن سحب القرآن ما له من عزة القرآن سبحانه الله! ناس تبس عن العزة يبس عنها بس ساعات يبسوها عنها في الاماكن الغلط والطرق الغلط - [00:08:27](#)

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى في سورة النساء بيعيب جدا على اللي يبسوها عن العزة بطريقة غلط بيدوروا فيها فين يبسوها عن العزة ويبقى فيه عند المنافقين قربنا سبحانه وتعالى يقول ايه بقى؟ ايبسوها عندهم العزة - [00:08:54](#)

فان العزة لله جميعا انت بتدور على العزة عند المنافقين هو المرفق اللي هيجي لك منهم عز ابد ايبسوها عندهم العزة فان العزة لله جميعا اوعى تبعد عنه. اوعى تبعد عن القرآن فان فيه العز وانه لكتاب عزيز - [00:09:10](#)

والعزة النضرة فالقرآن لا مسل له ما لوش مسيل. يقول لك الشيء ده عزيز نادر. ما لوش مسيل اصلا. القرآن لا مسيل له قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:09:30](#)

القرآن عزيز ويعز صاحبه ومن تمسك به وكذلك القرآن عزيز فيحتاج ان تعامله معاملة الاعزاز تعزه في المعاملة تعطيه اعز اوقاتك تتعامل معه معاملة اعزاز وتوقير وانقياد و اه استسلام - [00:09:47](#)

وامثال للاحكام اذا القرآن عزيز. فاذا صحبت العزيز مالك من عزتي كذلك قال الله عز وجل كوب واذكر صاد والقرآن ذي الذكر القرآن ذي الذكر يعني ذي الشرف وذي المكانة - [00:10:16](#)

لو اردت ان يكون لك شرف بازخ وان يكون لك مكانة مرتفعة وان يكون لك حظوة في الدنيا والاخرة فعليك بالقرآن ويقال كذلك في تفسيرها صاد والقرآن ذي الذكر يعني فيه تذكرة - [00:10:44](#)

هو ذكرى للخلق وزي الذكر لانه زكرت فيه احوال قصص القرآن حكيم قال الله عز وجل ياسين والقرآن الحكيم يبقى اذا انت اذا صحبت القرآن اصابك من حكمته حكمة موافقة السداد في القول والفعل - [00:11:03](#)

فانت اذا صحبت القرآن صحبة حقيقية نطقت بالحكمة وتصرفت بالحكمة احتوى صدرك على الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ياسين والقرآن الحكيم يبقى كل ما صحبت القرآن تزداد حكمتك - [00:11:30](#)

في اقوالك وافعالك اه اه تصوراتك وافكارك كل دي حكمة حكمة لانه كتاب عزيز ولانه كتاب حكيم. يس والقرآن الحكيم كذلك الله سبحانه وتعالى وصف القرآن بانه اشتفاء قال عز وجل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:11:55](#)

والذين لا يؤمنون في اذانهم وقعوا وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد يبقى القرآن شفاء. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا - [00:12:29](#)

شفاء شفاء من ايه؟ شفاء من الامراض امراض النفوس وامراض القلوب شفاء من الشرك ومن الكفر شفاء من الرياء والنفاق. شفاء من

العجب والكبر. شفاء من الحسد والغل شفاء من سوء الزن - 00:12:49

شفاء من التعلق بالدنيا. شفاء من امراض الشهوات تعلق بالصور المحرمة ده العشق مرض العشق المرض المهلك اللي اصاب يعني

عامة الخلق الان الا ما رحم ربي والان كل المنزومة الاعلامية مسلسلات وافلام وروايات واغاني - 00:13:10

كل ده بيصب في باب تهيج نار العشق للقلوب. وهو ده من اجود الادواء واسوأ الامراض مرض العشق المهلك وسبحان الله المرض ده

ذكر في القرآن بنوعيه عشق الرجال للنساء والعكس - 00:13:32

بالنوع الاول والنوع ده موافق للفطرة لكنه خارج عن الشرع لان الميل طبيعي بين الرجال والنساء فده فطر ربنا فطر الناس عليها. زين

للناس حب الشهوات من النساء والبنين لكن خارج عن الشرع لان له طريق واحد يحصن الانسان منها هذا الامر وهو آآ محبة الزوجة

او العكس - 00:13:49

محبة المرأة لزوجها ده الطريق الوحيد اللي ربنا قال عليه بعد كده فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العازون النوع الثاني من العشق

المحرم اللي ذكر في القرآن ايضاً عشق الشذوذ - 00:14:11

اللي هو الحريم ببسموه المثليين اللي هو اللواط وينزل عليه كل بقى ايه؟ معاصي المسلمين والشواذ في هذا الباب وسبحان الله فصل

الله عز وجل فيها تفصيل كبير والقرآن وضع عليه الادوية سبحان الله - 00:14:28

سبحان الله العظيم فالقرآن شفاء من امراض العشق مرض مهلك ابن القيم كان يقول عن العشق ده يقول اه اه فما في الارض

اشقى من محب وان وجد الهوى حلو المزاق - 00:14:46

تراه باكي في كل حال مخافة فرقة او الاشتياق. فيبيكي ان نأوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا حذر فتسكن عينه عند التلاقي وتسخن

عينه عند الفراق. فما في الارض اشكو بعلمه المرض ده سبحان الله مهلك مهلك - 00:15:04

بيت مهلك وانصح اه اه اخوانا واخواتنا الفضليات قراءة كتاب الداء والدواء لابن القيم فعلا كتاب مفيد جدا في هذا الباب تخصص

مرض العشق بانواعه فالشاهد ان القرآن شفاء شفاء من الادمان - 00:15:24

من الخمر والمخدرات من المعاصي عموماً؟ القرآن شفاء كذلك آآ القرآن شفاء للابدان رقية القرآن رقية نافعة ناجعة تبرأ بها القلوب

والابدان. سبحان الله وده امر مجرب وده من الاسباب الباطنة التي لا تعلم الا من قبل الشرع - 00:15:47

يعني احنا لو لم يأتينا شرع يخبرنا ان القرآن رقية لم يكن لنا ان نفعل ذلك لانه ده مش سبب زاهر مش مش حاجة مادية محسوسة

يمكن ان احنا نخضعها للتجربة - 00:16:09

لكن احنا نوقن بذلك ونصدق لان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم اخبرنا به. صلى الله عليه وسلم فكذلك من من اصابه العين

من اصابه الحسد من اصابه المس من اصابه السحر - 00:16:20

فان القرآن له شفاء. وبالمناسبة الامور دي منتشرة جدا اليومين دول ناس كتير جدا مبتلاه اسر مدمرة شباب في ريعان الشباب مدمر

في دراسته واللي في حياته الزوجية واللي في عمله. بنات كالزهور مدمرة بسبب - 00:16:36

المس والحسد والسحر ودي كلها باب واحد على فكرة وده يرجع لايه ايه اللي يخلي الباب واحد من الشياطين والجن تتسلط على

الانسان فتفسد حاله تؤسر على عقلي تؤسر على آآ آآ بدني تؤسر على آآ آآ تصرفاته وسلوكه تؤثر على نفسيته - 00:16:57

ايه اللي خلى الشياطين تتسلط علينا يا اخواني؟ ايه اللي يخلي الشياطين تتسلط علينا؟ ايه اللي خلانا ضعاف قوي كده الغفلة الغفلة

التخلي عن التحصينات الشرعية الذكر والقرآن والدعاء اللي منغمس في المحرمات - 00:17:18

وكل ما الانسان انغمس في المحرمات كل ما كان الشياطين تقترب منه اكثر وتؤثر فيه اكثر المهم القرآن شفاء. القرآن هدى وتكلمنا

عنها في الدرس الماضي هدى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:17:38

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى والهذى فمن اعياء التيه الذي يعيش فيه من اضناه البحث عن طريق

النجاة فاصحب القرآن فانه يهدي صاحبه ولا يدعه يضل - 00:17:57

طيب كذلك القرآن من اوصافه انه نور نور يا اهل الكتاب قد جاءكم من الله نور والكتاب المبين يا ايها الناس قد جاءكم برهان من

ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - 00:18:20

يبقى القرآن نور فازا صاحبت هذا النور استنار قلبك قلبك ينور ولما قلبك ينور القلب ده الملك. الجوارح تنور الجوارح اللي هي العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والقدم. الجوارح تنور - 00:18:39

ولما الجوارح تنور وحياتك تبقى فيها نور كده مشاعرك واحاسيسك وافكارك وتصوراتك تنور تطلع بقى من الظلمات السوداء اللي انت بتحجل فيها لك فترة طويلة زلمات المعاصي والهوا والشكوك والشهوات والشبهات - 00:19:03

زلمات البعد والغفلة والقطيعة والفجوة بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى. لا القرآن نور بقدر ما معك من القرآن بقدر ما معك من النور كذلك الله عز وجل سمى القرآن روح - 00:19:32

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا. نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك فتهدى الى صراط مستقيم - 00:19:50

يبقى القرآن روح ليه القرآن يسمى روح؟ القرآن يسمى روح لانه تحيا به القلوب وتحيا به النفوس كما ان الابدان تحيا بالارواح كما ان الابدان تحيا بالارواح يبقى الانسان اللي مع اللي بعيد عن القرآن ميت. اسمع المسال ده اللي ربنا - 00:20:09

ضربه لنا في القرآن او من كان ميتا فاحييناه وجعلناه له نورا يمشي به في الناس كمان مسله في الظلمات ليس بخارج منها كمان مسلوه في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. يعني - 00:20:39

المعنى ده معنى مهم جدا. او من كان ميتا الانسان اللي مش مسلم الكافر ده في حقيقته بيتحرك بس هو في عرف الشرع وفي لسان الشرع وفي التقييم الشرعي وفي الميزان ميت - 00:21:04

ميت ودي بنقولها لكل المنبهرين بالحضارة الغربية واللي منبهرين الفارق في التقدم سواء بقى العلمي او التكنولوجي او الاقتصادي او حتى السياسي والعسكري بينا وبينهم بنقول له صح في فارق في الحاجات دي. بس الناس دي ربنا سبحانه وتعالى اقرا القرآن بقى يعرفك - 00:21:20

ايه خطورة الكفر وانه لا يمحو ابداه هذه الخطورة ولا يجعلنا نتغاضى عنها اي فارق اخر في الجانب الحضاري او التقني او المعرفي او السياسي او الاقتصادي وازاي شرف الايمان - 00:21:42

وانه قيمة عليا وانه مهما كان واصاب اهل الايمان من ضعف او تراجع فان قيمة الايمان قيمة عليا لا مسل لها يبقى القرآن روح يبقى لما انا بسيط القرآن ده - 00:22:05

اتوقع همشي ازاي من غير روحي بقى فازا صحبت القرآن قلبك يحيى ونفسك تحيا وتتغير حياتك تماما كذلك القرآن آآ وصفه الله عز وجل بانه كتاب مبارك قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته - 00:22:24

وليتذكر اولو الالباب مبارك والبركة معناها كسرة الخير وثبوته كثرة الخير وسبوته فالقرآن مبارك كتاب مبارك. اذا صحبت هذا صاحب اصابتك البركة اول بركة تصيبك بركتك. او بركة هذا القرآن في الايمان - 00:22:53

تجد البركة الخير وكسرة الخير ونماءه وسبوته الايمان في اليقين وفي قلبي يبقى القرآن اصيبت منه بركة في ايمانك بركة في كسرة الطاعات بركة في الوقت والزمن بركة في الرزق - 00:23:19

بركة في العافية بركة في الثناء الحسن والذكر الحسن عند الخلق طبعنا نزلت الحسن عند الخلق نعمة من ربنا لكن الانسان لا يقصد ابتداء بالعمل الصالح هذا الامر. لكن القرآن يجعل لك ذكرا حسنا - 00:23:38

وان كنت لا تطلبه ابتداء لكن دي من النعم ومن الفضل بركة بركة القرآن يبقى كتاب مبارك. اذا صاحبت هذا صاحب المبارك ما لك من بركته واصابتك من هذه البركة - 00:23:56

بركة كتير مننا بيشكي دلوقتي يشكو فعلا في ما فيش بركة في الاوقات ما فيش بركة في العافية ما فيش بركة في المال ما فيش لا في بركة بقى القرآن كتاب مبارك كذلك - 00:24:11

من او اسماء واوصاف القرآن انه برهان يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. برهان البرهان. ليه؟ البرهان

اصل في اللغة انت عارف يعني ايه برهان؟ البرهان في اللغة - 00:24:24

الشعاع شعاع الشمس ده يتسمى يسمى برهان ويقلد دليل الواضح الساطع برهان عشان كده الدليل الساطع الواضح وانتقال عليه

برهان عشان كده فالقرآن برهان يسبت اليقين ويعزز اليقين في قلبك. يقضي على الشكوك - 00:24:40

يجلي لك الشبهات يملأ حياتك انسا ورضا ويقينا بالله سبحانه وتعالى بلغان يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا

مبيننا اذا تكلمت بالقرآن مع احد علت حجتك - 00:25:02

القرآن موعظة موعظة قال الله عز وجل قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قد جاءكم موعظة

من ربكم. القرآن موعظة يعني تزجر به القلوب وتزجر به النفوس عن القبائح - 00:25:24

يحملها على السعي للآخرة ويحملها على ايه الانقباض عن الدنيا او تقلل من الدنيا. يبقى القرآن موعظة تحمل صاحبها على الاقبال

على الاخيرة والمسارعة في الخيرات والانطماع والانكفاف عن اه المحرمات وعن الشهوات المحرمة - 00:25:49

دي كانت اه بعض اوصاف القرآن اللي هو صاحبك او اللي احنا عايزين نصاحبه. فاحنا اتعرفنا على صاحبنا النهاردة ببعض صفاته بالله

عليكم يا اخواني اللي يعرف الصفات دي يزهد في صحبة الصاحب ده - 00:26:11

يزهد في صحبته صحبة كلها خير وشرف وبركة ورفعة وكرم وعزة وسبحانك سبحانك يا رب! ده فضلا عن ان القرآن احنا ما

استقصناش بقى في الاحاديث شفيق ياتي شفيقا لاصحابه. القرآن ده يوم القيامة يفضل يشفع لاصحابه. مش القرآن كله. القرآن كله

يشفع من صاحبه - 00:26:28

والصور تشفع لصاحبها البقرة وال عمران الزهروان الزهروان يأتیان كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف يحجان عن

صاحبهما يوم القيامة. سبحان الله! صاحب وفي صاحب وفي طبعنا كل ما كلامنا بنقول القرآن هنا - 00:26:51

القرآن كلام الله سبحانه وتعالى حفظنا للقرآن قراءتنا للقرآن علاقتنا بالقرآن هي اللي يتنازل عليها كل هذا الكلام يا اخوان طيب

هنختم بالاسر اللي بينقل آآ عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:27:12

وهو يتكلم عن كتاب الله عز وجل فيقول هو كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم والفصل ليس بالهزل من

تركه من جبار قسمه الله - 00:27:31

ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا

تلتبس به الالسنه ولا يشبع منه العلماء - 00:27:49

ولا يخلق عن كسرة الرد يعني كل ما تكرر وتراجع وتحفز وتقرأ وتراجع لا يخلق يعني لا يبلى. معاليه متجددة. ودائما يشبعك ولا

تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا - 00:28:09

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده فامنا به من قال به صدق ومن عمل به ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي

الى صراط - 00:28:30

مستقيم هذا هو القرآن الذي يقول يوم القيامة اما تعرفني انا صاحبك القرآن اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن

يستمعون القول فيتبعون احسنه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:28:47